

معدلات انتشار نمط السلوك "أ"

وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس

علي عبد جاسم الزامل، علي مهدي كاظم، فوزية عبد الباقي الجمالي

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

الملخص

استهدف البحث الحالي معرفة معدلات انتشار النمط "أ" لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، ومدى تأثير معدلات انتشار هذا النمط ببعض المتغيرات نوع الطالب، ونوع الكلية، والعمر الزمني، وعدد الأخوة الذكور، وعدد الأخوات الإناث، والدخل الشهري للأسرة، ونمط شخصية الأب، ونمط شخصية الأم. لتحقيق ذلك تم تصميم مقياس يتكون من ٣٧ فقرة تتوزع على أربعة مكونات للنمط "أ" العدوانية والعدوانية، والفزيولوجية الجسمية والحركات، والإلحاحية وعدم الصبر، والتنافس والطاقة والطموح. تتوافر في المقياس مؤشرات سيكومترية مقبولة من صدق المحكمين والصدق العالمي وتمييز الفقرات ومعامل ألفا كرونباخ. طبق المقياس على ٧٣٤ طالباً وطالبة من مختلف كليات جامعة السلطان قابوس السبع. وباستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، كشفت النتائج عن معدلات انتشار منخفضة في النمط "أ" لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؛ حيث كانت ٥,١٨% (بواقع ٥,٠٨% لدى الذكور، و٥,٢٥% لدى الإناث). وأما المتغيرات الديمغرافية فقد كشفت النتائج عن دلالة متغير نوع الطالب في المكون الأول "العدوانية والعدوانية" لمصلحة الذكور، والثالث "الإلحاحية وعدم الصبر" لمصلحة الإناث؛ ومتغير نوع الكلية في المكون الثاني "الفزيولوجية الجسمية والحركات" لمصلحة طلبة الكليات الإنسانية؛ وعدد الأخوة الذكور في المكون الثالث "الإلحاحية وعدم الصبر" لمصلحة عدد الأخوة الأقل (صفر - ٤) أخوة؛ ونمط شخصية الأب في المكون الثاني "الفزيولوجية الجسمية والحركات"، والثالث "الإلحاحية وعدم الصبر"، وفي النمط "أ" بشكل عام لمصلحة النمط المتشدد؛ وأما باقي المتغيرات (العمر الزمني، وعدد الأخوات الإناث، والدخل الشهري، ونمط شخصية الأم) فلم يكن لها تأثير في النمط "أ" ومكوناته.

The Prevalence of Type "A" Behavior and its Relationship With Some Variables Among Sultan Qaboos University Students

Ali A. Al-Zamli Ali M. Kazem Fawzia A. Al-Jamali
College of Education – Sultan Qaboos University

Abstract

The current research aims to investigate the prevalence of type "A" behavior among Sultan Qaboos University (SQU) students and to show how the average of spread in type "A" is affected by some variables (gender of student, type of college, age, number of male brothers and number of female sisters, family income, type of father's personality, type of mother's personality). In order to achieve that, a scale to measure type "A" behavior has been designed. This scale consists of 37 items, divided between four dimensions of type "A" behavior (hostility and aggressiveness, body physiology and movements, urgency, impatience, competition energy and ambition). This scale has acceptable psychometric indicators such as: face validity, factorial validity, item discrimination and reliability. The scale has been administered to 734 male and female students from seven different colleges in Sultan Qaboos University. The results in general showed low rate of type "A" behavior among SQU students, which was 5.18% (5.08% for male, and 5.25% for female). In the demographic variables the results showed that the gender of students in the first dimension (hostility and aggressiveness) has a significant level for the males, while the third (urgency and impatience) was significant for the females, and the variable of college type in the second dimension (body physiology and movements) was significant for the students of Humanities colleges, and the number of male brothers in the third dimension (urgency and impatience) was significant for the less number of brothers). The type of father's personality in the second dimension (body physiology and movements) and the third (urgency and impatience) and in type "A" was generally significant for the strict type. Other variables (age, number of female sisters, family income and mother's personality) had no effect on type "A" behavior or any of its dimensions.

مقدمة:

تختلف طبائع الأفراد وأساليب تعاملهم مع أحداث الحياة اليومية ومع الآخرين. فالفرد في تعامله مع المحيطين به ينزع إلى فهم الآخرين والتعرف إلى دوافعهم فقد يرى في إنسان ما انه سهل العريكة لين المعشر بينما يرى في الآخر متفزا تصعب معاشرته انطلاقا من مبدأ الفروق الفردية الذي يشير إلى أن سلوكيات الأفراد وشخصياتهم لا يمكن أن تكون بمستوى واحد زمنيا ومكانيا. فالشخصية كما يعرفها آيزنك (Eysenck, 1970) هي المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة المقررة بالوراثة والمحيط، ولا يعني ذلك تفرد الإنسان عن الآخرين بكل سلوكياته، بل في بعض أنماطها، فالشخص من بعض وجوه السلوك مثل كل الناس، ومن وجوه أخرى ليس مثل أحد من الناس. ولذلك صنفت الشخصيات بأساليب شتى وأطلقت على أنماط السلوك تسميات عديدة، منها السلوك ذي النمط (ب) Type B behavior الذي يتميز بالهدوء والقدرة على الاسترخاء دون شعور بالذنب وتقبل النقد والدرجة الكافية من تقدير الذات والتسامح والعمل دون إحباط. (Friedman, 1996)، والسلوك ذي النمط "A" Type "A" behavior الذي عرفه فريدمان والمير (Friedman & Ulmer, 1984) بأنه ذلك النمط الذي يجعل صاحبه يحاول باستمرار إنجاز الكثير أو المشاركة في كثير من الأحداث في أقل وقت ممكن، ويواجه صاحب هذا السلوك في الغالب معارضة واضحة من الأشخاص الآخرين ويسيطر على صاحبه شعور خفي بعدم الأمان من وضعه وحالته، وشعور بالعدوانية أو كليهما. كما يظهر الأفراد من أصحاب هذا النمط من السلوك درجة عالية من التنافس وهم يميلون نحو الإنجاز ولديهم إحساس بالحاجة الوقت، ويجدون صعوبة في الاسترخاء، وهم أقل صبرا وأكثر غضبا عندما يواجهون تأجيلا أو أشخاصا ينظرون إليهم على أنهم غير أكفاء. ورغم أن السلوك جزء من الشخصية، إلا أن البعض يعتبر نمط السلوك "A" بعدا أو سمة من سمات الشخصية في حد ذاته، بل أسلوب سلوكي وانفعالي يصدر عن الفرد في ظروف معينة (Shmied, et. al., 1986). ويبرر بعض الباحثين ذلك في أن سمات صاحب هذا النمط لا تظهر في جميع الأوقات، بل فقط عندما يكون الفرد تحت

ضغط التحدي، ولذلك تم تعديل التسمية من نمط الشخصية^{١٠} إلى نمط السلوك^{١١} (Steptoe, 1981).

لقد ربط بعض الباحثين من العلماء والأطباء بين مظاهر هذا السلوك وتصورات سلبية وخطيرة تهدد حياة الفرد وإصابته ببعض الأمراض، حيث أكد وليامز (Williams, 1986) أن عنصر الغضب والعدوانية من أكثر العناصر المميّزة، وقد دعمت دراسات أخرى هذا الرأي لاسيما ما أكد عليه شارما (Sharma, 2003) من أن التوتر والانفعال الشديدين ليسا مضرين للقلب فحسب بل للصحة العامة للفرد أيضا. أما فريدمان وروزنمان Friedman & Roseman اللذان اهتمتا بدراسة دور الكولسترول والعوامل الأخرى في تطور أمراض الشريان التاجي بعد أن وجدا أن شدة نوبات القلق لا يمكن أن تفسر من خلال مجموعة من العوامل المادية الخطيرة، بدأ يساورهما شك في أن الانفعالات والشخصية ينبغي أن تخضع للدراسة لاحتمال علاقتهما بتلك النوبات (Schaffer, 1992). كما حددت مجموعة من السلوكيات التي يبدو أنها تميز المرضى الذين يعانون من مرض الشريان التاجي وأطلق عليها النمط^{١٢} (Atkinson et al., 2000).

وقد ذهب باحثون آخرون إلى أبعد من ذلك في تحديد العلاقة بين هذا النمط من السلوك والنوبات القلبية، حيث يشير جالشر Gallacher الطبيب في جامعة ويلز Wales البريطانية إلى أن الأشخاص من ذوي السلوك^{١٣} يحتمل أن يتعرضوا للنوبات القلبية بشكل مبكر من حياتهم، وقبل تعرض الأشخاص الذين لديهم مستوى متدني من هذا السلوك، كما أكد أن هذا النمط قد يزيد من التعرض مباشرة للمرض نفسه (Ham, 2003).

بينما تطرق بعض الباحثين ومنهم (Friedman, 1996) إلى أن هناك خصائص نفسية مرضية يتميز بها أصحاب هذا السلوك، وأشار إلى أن العامل الكامن وراء بدء هذا النمط واستمراره هو عدم الأمان الذاتي، وجود مستوى غير كافٍ لتقدير الذات Self-esteem اللذان يؤديان إلى القلق والاكتئاب، ويتميز هذا السلوك أيضا بمحاولات تعويضية لاستبدال

غياب العاطفة والإعجاب الوالدي والخوف المستمر من حدوث كوارث في المستقبل، وحساسية متطرفة للنقد وعدم الاستجابة للمدح. لقد ربط باحثون آخرون هذا النوع من السلوك بالأمراض النفسية المعقدة أو إحدى السمات التي تميزها، فسيبولد وسالمون (Seybold & Salmone, 1994) أشارا إلى أن السلوك -أ- يمكن أن يكون من السمات الوسواسية القهرية، وقد ينظر إليه أيضا على أنه إدمان العمل (Workaholism)، ويعتقد أن مثل هذه السمات تلعب دورا مهما في المظاهر السلوكية في الإدمان على العمل.

إن السمات التي حددها الباحثون لسلوك أصحاب النمط -أ- والتي تميزهم عن غيرهم لا بد أن تواجه بوعي تربوي كافٍ من المسؤولين والمربين لوضع الخطط الإرشادية والعلاجية اللازمة لتعديل أو تصحيح سلوك الطلبة في المراحل التعليمية كافة لاسيما طلبة الجامعة قبل خروجهم للحياة المهنية نظرا للتأثير السلبي لهذا السلوك عليهم، إذا ما علمنا أن الشباب كثيرا ما يتعرضون لمشكلات نفسية تنشأ عنها أمراض جسمية أخطرها أمراض القلب واضطرابات المعدة (Abueitd & Bakkar, 2004). كما أن هذه البرامج الإرشادية يمكن أن تؤدي إلى خفض مستوى السلوك والسيطرة على بعض المعتقدات الخاطئة التي يتعامل في ظلها الفرد مع نفسه أو مع الآخرين من أجل تغيير نمط حياته وسلوكياته وجعله أكثر صبرا وأناة وإيمانا بضرورة إعطاء نفسه المجال الكافي للراحة والاسترخاء بما يؤدي إلى تغيرات ايجابية واضحة في أطر حياته وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

مشكلة البحث:

يمثل طلبة الجامعة في أي قطر من أقطار العالم الشريحة المتعلمة التي يحرص المجتمع على إعدادها لتولي المسؤوليات الإدارية والمهنية في المستقبل، لذلك تنال رعاية كبيرة في المجالات التربوية والصحية، الجسدية والنفسية، ووقايتهم من الانحرافات السلوكية الظاهرة أو الكامنة، ومع ذلك فإن هناك عوامل عدة قد تؤدي دورها لنشوء المرض أو الطبايع التي قد تتسم بسمات سلبية تؤثر في تطور حياتهم الخاصة أو

تنعكس على تعاملهم الاجتماعي مع الآخرين، فهم عرضة للاضطرابات النفسية والانفعالات الحادة التي تلون أمزجتهم وشخصياتهم بألوان مختلفة حادة يصعب تعديلها كلما تقدم بهم العمر (الزاملي، ٢٠٠٤).

لقد صنف العلماء نمطين من الشخصية يتوزع بينها الأفراد عامة والشباب خاصة، وهما: النمط "أ" الذي يتصف بالصرامة والتشدد والإلحاحية. والنمط "ب" الذي يتصف صاحبه بنوع من الهدوء والصبر والقدرة على الاسترخاء. ويلاحظ أنه على الرغم من بعض الجوانب الإيجابية في السلوك "أ" إلا أن الجوانب السلبية هي الغالبة فيه، ومن هنا انصب اهتمام الباحثين إلى ضرورة الاهتمام بالأبناء منذ صباهم، وملاحظة سلوكهم بكل دقة من أجل وضع الاحتياطات اللازمة لتعديل سلوكهم من مراحل مبكرة قبل أن يستفحل الأمر ويصعب تعديله، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في اكتشاف حجم هذا السلوك لدى شريحة مهمة من المجتمع العماني، ألا وهي طلبة الجامعة، حيث يهدف إلى تحديد علمي موضوعي لمعدلات انتشار هذا السلوك بينهم، وما إذا كانت هناك فروق في هذا السلوك تعود إلى متغيرات ديموغرافية ودراسية من أجل تنبية المسؤولين في الجامعة وضع الخطط الإرشادية والثقافية، بل حتى العلاجية لاسيما وأن الكثير من البرامج الإرشادية التربوية والنفسية تم استخدامها لهذا الغرض وأثبتت نجاحها في خفض مستوى هذا السلوك.

أسئلة البحث:

يحاول البحث العالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما معدلات انتشار السلوك نمط "أ" لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؟
٢. ما مدى تأثير معدلات انتشار النمط "أ" بالمتغيرات الآتية:
 - أ. نوع الطالب (ذكر، أنثى).
 - ب. نوع الكلية (علمية، إنسانية).
 - ج. العمر الزمني للطلاب.
 - د. عدد الإخوة الذكور.

- هـ عدد الأخوات الإناث.
و. الدخل الشهري للأسرة.
ز. نمط شخصية الأب (متسامح، متشدد).
ح. نمط شخصية الأم (متسامحة، متشددة).

مصطلحات البحث:

نمط السلوك^{١٠}: هو سلوك يتضمن مشكلات واستجابات انفعالية تظهر عند أولئك الذين يشتركون في سلوكيات مزمنة تتميز بالعدوانية والتنافس نحو انجاز الكثير بوقت اقل (Houston, 1988).

أما التعريف الإجرائي لنمط السلوك^{١٠} فهو استجابات الفرد التي تتضمن درجة عالية من العدائية والعدوانية، والفيزيولوجية الجسمية، والإلحاحية وعدم الصبر، والتنافس والطاقة والطموح؛ ولأغراض هذا البحث يتمثل بـ: الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة على مقياس نمط السلوك^{١٠} المستخدم في البحث وتم تحديدها على أنها تمثل أنماطا تقع ضمن حدود ذلك السلوك.

الدراسات السابقة:

تزداد الدراسات والبحوث المتعلقة بنمط السلوك^{١٠} وعلى الأخص في المجتمعات الغربية، حيث تم اكتشاف وتشخيص معالم هذا السلوك في تلك المجتمعات.

وقد تناول الباحثون هذا الموضوع من زوايا مختلفة فمنهم من ركز على خصائص هذا النمط بينما تناول آخرون أخطاره وعلاقته ببعض الأمراض الجسمية والنفسية لاسيما القلبية والمظاهر النفسية غير السوية، واختار بعض الباحثين المرضى ليقارنوا بينهم وبين آخرين أصحاء ليصلوا إلى أن من أسباب تلك الأمراض اتسام أولئك الأفراد بمعالم هذا النمط من السلوك، أما المجموعات الأخرى من الباحثين فتباينوا في اختيار عينات دراساتهم على شرائح اجتماعية مختلفة لاسيما الطلبة بشكل عام وطلبة الجامعات بشكل خاص فمثلا درس بروك (Burke, 1985) الاعتقادات والمخاوف المصاحبة للنمط^{١٠} بين (١٣٧) طالبا وطالبة في إحدى جامعات الإدارة في

الولايات المتحدة الأمريكية، طبق عليهم مقياسا لهذا النمط، وتوصل إلى أن هناك ثلاث معتقدات وأربعة أنواع من المخاوف لدى عينة البحث ترتبط مع أبعاد هذا السلوك لاسيما إلحاحية الوقت والعدائية التي تركزت بين الطالبات، كما وجد أن الشباب من الطلبة والطالبات كانت مخاوفهم ومعتقداتهم أكثر قوة في ارتباطها بهذا النمط من السلوك.

أما كوبر (Kopper, 1993) فقد ركز في دراسته على فحص العلاقة بين الجنس والتعبير عن الغضب ومستوى السلوك نمط ٠-١ واختار (٤٠٧) طالبة و(٢٢٢) طالبا من إحدى الكليات ووجد أن هناك دورا تفاعليا لكل من الجنس والغضب في معالم هذا النمط من السلوك، بينما لم يجد أي دور لاختلاف الجنس في هذا النمط من السلوك.

وقد قدم كلا من نورثام وبلون (Northam & Bluen, 1994) دراسة عن العلاقات الاختلافية لمكونات السلوك نمط ٠-١ التي قيست من خلال تحليل فقرات مقاييس (جهد التحصيل العامية) Achievement strivings factorial والفرعية sub-scales التي طبقت على عينة مكونة من (٢٢٦) طالبا مشاركين في دراسة مادة علم النفس/١ بجامعة Witwatersrand، حيث أشارت النتائج إلى أن عناصر السلوك ٠-١ التي كانت سائدة بين أفراد العينة هي: عدم الصبر، القدرة على التقليد، الغضب، العدائية والتنافس، كما وجد أن هذه العناصر أو المكونات السلوكية السالبة ارتبطت ارتباطا موجبا بالكآبة والمرض الجسدي.

أما الفارز (Alvarez, 1998) فقد تناول دور عناصر السلوك نمط ٠-١ على عينة مختلفة في الخواص المهنية، وأشارت نتائج الدراسة بأن أفراد العينة يميلون لإظهار أنفسهم بأنهم أكثر عرضة لعناصر هذا السلوك ومنها العدوانية، العدائية، الغضب، الإلحاحية، عدم الصبر والتنافسية كما أشارت الدراسة إلى أن عناصر هذا السلوك ارتبطت بعلاقة دالة مع كل من الجنس، العمر، الثقافة والمهنة.

ولم تقتصر الدراسات التي تناولت هذا السلوك على العالم الغربي فقط بل أجريت أيضا في بعض جامعات العالم العربي، لكنها تباينت في نوعياتها رغم قلة عددها مقارنة بالدراسات الغربية، ومن تلك الدراسات ما قام به أبو عيطة وبيكار (Abueita & Bakkar, 2004) لتحديد السلوك نمط

١٠٠ لدى طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن من خلال تحليل إجاباتهم على مقياس طوره الباحثان لهذا الغرض وطبق على عينة مكونة من (١٢٢٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من خمسة كليات، حدد الباحثان سؤالين لدراستهما، يتعلق الأول بترتيب متوسطات إجابات الطلبة على مجالات مقياس النمط ١٠٠ وفق متغيرات الكلية والمستوى الدراسي والجنس. ويتعلق الثاني بتحديد الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة وفق متغيرات الدراسة (الكلية، المستوى الدراسي، الجنس). وقد أظهرت نتائج الدراسة بان متوسط مجال الطموح في النمط ١٠٠ - أ كان الأعلى لدى طلبة الجامعة يليه متوسط الإلحاحية ثم متوسط الحركات الجسمية وأخيرا متوسط مجال العدوانية. وفيما يتعلق بإجابة السؤال الثاني فقد أظهرت نتائج معامل تحليل التباين أن هناك فروق دالة إحصائية بين الطلبة وفق الجنس، والكلية والمستوى الدراسي، ولم تتضح أية فروق دالة إحصائية ترجع للتفاعل بين الجنس والكلية، أو الجنس والمستوى الدراسي، أو الجنس والكلية والمستوى الدراسي.

وفي دراسة قام بها عبد الخالق (٢٠٠٠) على عينة مؤلفة من (٢٢٠) من طلبة جامعة الكويت واستهدفت استقصاء العلاقة بين السلوك نمط ١٠٠ وعشرين متغيرا هي (العمر، الجنس، برج الشخص، حجم الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة، عدد الأصدقاء، المعدل التراكمي، عدد ساعات النوم ليلا، عدد ساعات النوم نهارا، عدد مرات الاستيقاظ من النوم ليلا، تدخين السجائر، تقدير الفرد لصحته الجسمية، تقدير الفرد لصحته النفسية، تقدير الفرد لمدى سعادته، تقديره لدرجة تدينه، التفاؤل، التشاؤم لدى الفرد، مستوى الضبط الذاتي، القلق، والدافع للإنجاز استخدم الباحث عددا من المقاييس لقياس متغيرات الدراسة، الأول من إعداد الباحث لقياس النمط ١٠٠ والثاني القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم للمؤلف نفسه ومقياس لتقدير مستوى الضبط الداخلي لروتر، ومقياس جامعة الكويت للقلق، ومقياس الدافع للإنجاز لراي لن، وتوصل الباحث إلى ظهور علاقة ارتباطية دالة بين ذوي الدرجة المرتفعة من السلوك نمط ١٠٠ وكل من متغيرات تقدير الفرد لصحته النفسية، تقدير الفرد لدرجة سعادته، تقدير الفرد لدرجة تدينه، الدرجة الكلية للتفاؤل، مصدر الضبط الداخلي والدافع للإنجاز لم تظهر علاقات دالة مع المتغيرات الأربعة عشر الأخرى من الدراسة.

ومن خلال استعراض الأدبيات ونتائج الدراسات السابقة يمكن استقرار اهتمام العلماء والباحثين في تسليط الضوء على هذا النوع من السلوك الإنساني ومدى خطورته على صحة الفرد النفسية والجسمية لاسيما الأمراض الخطيرة كتلك المتعلقة بالقلب والشرايين التي قد تهدد حياة الفرد إذا استمر في سلوكه بهذا النمط وعدم تغييره لنمط حياته من جهة وعلى الصحة النفسية للفرد، كما يلاحظ أن هناك دراسات أشارت إلى ارتباط السلوك النمط^{١٠} ببعض المخاوف والمعتقدات غير الايجابية لدى الفرد، أما فيما يتعلق بالتغيرات التي ترتبط ايجابيا مع هذا النمط من السلوك فيلاحظ أن معظم الدراسات أكدت على متغير الجنس أي دلالة الاختلاف بين الذكور والإناث في هذا النمط. وكذلك نوع الكلية (علمية، إنسانية) ومصدر الضبط الداخلي والدافع للإنجاز ومتغيرات أخرى. وأخيرا لا بد من الإشارة إلى أن معظم دراسات النمط^{١٠} التي اطلع عليها الباحثون لم تتعد استخدام المقاييس اللفظية (الاستبيانات) وهو الأسلوب الذي سيتبعه الباحثون في هذه الدراسة.

منهجية البحث وإجراءاته

المجتمع والعينة

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة السلطان قابوس للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ والبالغ عددهم (٧٢٦٠) طالبا وطالبة حسب إحصائية عمادة القبول والتسجيل. أما العينة فقد تم اختيار عينة عشوائية بأسلوب العينة المتاحة convenience sampling نسبتها (١٠٪) من المجتمع الكلي، بلغ حجمها (٧٢٤) طالبا وطالبة، روعي في اختيارها متغيري النوع والكلية. والجدول (١) يوضح توزيع العينة.

الجدول (١)

عينة البحث موزعة حسب متغيري النوع والكلية

م	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
١	التربية	٧٢	١٥٤	٢٢٦
٢	الأداب والعلوم الاجتماعية	٢٨	٨٢	١١٠
٣	التجارة	٢٤	٤٧	٧١
٤	الطب والعلوم الصحية	٢٣	٤٣	٦٦
٥	الهندسة	١١٤	١٣	١٢٧
٦	العلوم	١١	٤٣	٥٤
٧	الزراعة والعلوم البحرية	٤٣	٣٧	٨٠
	المجموع	٣١٥	٤١٩	٧٣٤

أداة البحث (مقياس النمط ٠-١)

اعتماداً على الأدبيات ذات الصلة بموضوع النمط ٠-١ ودراسات سابقة ومقاييس (مثل: الحجازي، ٢٠٠٣؛ الفرخ وعتوم، ١٩٩٩؛ Abueita & Bakkar, 2004; Matthews Angulo, 1980; Psychology Today Test, 2003) تم تحديد أربعة مكونات للنمط ٠-١ هي:

- ١- العدائية والعدوانية: يقصد بالعدائية السلوكيات اللفظية والجسمية نحو النفس (الذات) أو الآخرين، وأما العدوانية فتتضمن تحطيم حاجات الفرد والآخرين.
- ٢- الفزيولوجية الجسمية: وهي علامات أو أعراض جسمية ظاهرية أو داخلية ناشئة عن تغيرات كمية كيميائية وفسيولوجية في بعض أعضاء الجسم كالقلب والرئتين والمعدة والأمعاء والجلد وغيرها، ينشأ فيها ارتفاع في ضغط الدم، أو زيادة في الحامض المعدي، وفقدان الشهية، واحمرار الوجه وحركة الشفتين... الخ.
- ٣- الإلحاحية وعدم الصبر: وتعني الإلحاحية إصرار الفرد على إنجاز الكثير من المطالب في أقل وقت. أما عدم الصبر فيعني عدم قدرة الفرد للانتظار في إنجاز مهمة معينة في الوقت المحدد.

٤ التنافس والطاقة والطموح: التنافس يعني الحافز نحو التفوق والتميز ويحتاج إلى جهد وإصرار لخلق جوا ملائما للأعمال الصعبة بدون أية عدوانية. أما الطاقة فتعني الجهد الكامن للفرد نحو العمل وتنفيذ المطالب، كما يمكن تشبيهه بالوقود اللازم لتحقيق المطالب الخاصة بالطموح، وتعكس مستوى الطاقة مستوى الطموح لدى الفرد. وأما الطموح فيعكس ما يود الفرد تحقيقه في المستقبل، أي ما يريد الوصول إليه من مستوى أفضل في المستقبل.

بعد ذلك، تمت صياغة (٦٠) فقرة تتوزع على المكونات الأربعة بشكل غير متساو. وإزاء كل فقرة وضع مقياس تقدير rating scale خماسي (دائما، غالبا، لا أدري، نادرا، أبدا)، كما تم وضع تعليمات توضح طريقة الإجابة عن المقياس.

صدق المقياس:

عرضت الصورة الأولية من المقياس على (١٠) من المتخصصين في قسم علم النفس بجامعة السلطان قابوس، وبعد تحليل استجابات المحكمين، واعتمادا على معيار نسبة الاتفاق ٨٠٪ فأكثر، تم إلغاء ٤ فقرات لعدم الاتفاق عليها، والإبقاء على ٥٦ فقرة تمثل الصورة النهائية للمقياس.

تطبيق المقياس وتصحيحه:

طبق المقياس على عينة البحث بشكل جماعي، بمساعدة طلبة ماجستير (ب) في تخصص علم النفس التربوي بعد تدريبهم على أسلوب التطبيق وذلك خلال الفصلين الدراسيين (خريف ٢٠٠٤)، و(ربيع ٢٠٠٥). وأما طريقة التصحيح، فقد أعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل (دائما، غالبا، لا أدري، نادرا، أبدا) على التوالي.

تحليل الفقرات:

لغرض الإبقاء على الفقرات القادرة على التمييز بين الطلبة الذين يمتلكون النمط α بشكل مرتفع، وبين الطلبة الذين يمتلكونه بشكل منخفض، تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار. وطبقا لمعيار إيبيل R. Ebel الذي ينص على قبول الفقرة التي يبلغ معامل تمييزها أو يزيد عن 0,19 ورفض الفقرات التي يقل تمييزها عن ذلك أو السالبة التمييز (كاظم، 2001). أسفرت نتائج التحليل عن قبول 27 فقرة، ورفض 19 فقرة. والجدول (2) يتضمن معاملات تمييز الفقرات لمقياس النمط α .

الجدول (2)
معاملات تمييز الفقرات لمقياس النمط α

م	معامل التمييز	القرار	م	معامل التمييز	القرار	م	معامل التمييز
1	0,14	ترفض	20	0,28	تقبل	29	0,27
2	0,00	ترفض	21	0,14	ترفض	40	0,52
3	0,21	تقبل	22	0,18	ترفض	41	0,27
4	0,27	تقبل	23	0,27	تقبل	42	0,28
5	0,20	تقبل	24	0,14	ترفض	43	0,30
6	0,02	ترفض	25	0,22	تقبل	44	0,24
7	0,17	ترفض	26	0,15	ترفض	45	0,22
8	0,22	تقبل	27	0,04	ترفض	46	0,25
9	0,27	تقبل	28	0,12	ترفض	47	0,25
10	0,04	ترفض	29	0,12	ترفض	48	0,06
11	0,26	تقبل	30	0,21	تقبل	49	0,19
12	0,25	تقبل	31	0,06	ترفض	50	0,16
13	0,26	تقبل	32	0,19	تقبل	51	0,28
14	0,20	تقبل	33	0,21	تقبل	52	0,24
15	0,12	ترفض	34	0,22	تقبل	53	0,22
16	0,26	تقبل	35	0,27	تقبل	54	0,08
17	0,22	تقبل	36	0,17	ترفض	55	0,30
18	0,29	تقبل	37	0,18	ترفض	56	0,19
19	0,22	تقبل	38	0,22	تقبل		

التحليل العاملي:

يهدف معرفة البنية العاملية factorial structure للمقياس، تم أولاً فحص مدى ملاءمة البيانات للتحليل العاملي عن طريق اختبار كايزر-ماير-أولكن وبارتلت KMO & Bartlett's test وبلغت قيمة اختبار مربع كاي (٤٢٧٤,٤٤٤) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١). ودلالة قيمة مربع كاي تعني أن البيانات صالحة للتحليل العاملي. عليه، أجري تحليل عاملي factor analysis من نوع principal component analysis، للفقرات المميزة الـ (٣٧) فقرة) ولجميع أفراد العينة (ن=٢٢٤)، وتم تدوير العوامل تدويراً متعامداً orthogonal rotation بطريقة تعظم التباين، وهذه الطريقة تنسب إلى كايزر Varimax with Kaiser normalization. أسفر التحليل عن (١١) عاملاً جذرها الكامن eigenvalue أكثر من واحد (معيار جتمان)، فسرت (٥١,٨٢٢٪) من التباين الكلي؛ وعند دراسة محتواها من أجل تسميتها، اتضح أن محتوى معظم العوامل مختلط من جوانب متعددة.

أجري تحليل عاملي ثاني بنفس المواصفات السابقة، مع تحديد العوامل المدورة بأربعة طبقاً للإطار النظري للمقياس. فسرت العوامل الأربعة ٢٩,٤١٥٪ من التباين الكلي وهي نسبة مقبولة يمكن اعتمادها إحصائياً وتفسير عواملها وفقاً للمنطق النظري والأدبيات السابقة (فرج، ١٩٨٨). تشبعت في العوامل المستخلصة (٣٧) فقرة تتوزع على العوامل الأربعة بواقع (٩، ١١، ٨، ٩) فقرات على التوالي. والجدول (٢) يتضمن خلاصة نتائج التحليل العاملي الثاني لمقياس النمط-١٠ للتشبعات التي لا تقل عن (٠,٢٠).

الجدول (٣)

خلاصة نتائج التحليل العاملي الثاني لمقياس النمط ١٠-

الرابع	الثالث	الثاني	الأول	العوامل وفقراتها
العامل الأول: العدائية والعدوانية				
			٠,٦١٩	٤٢ عندما أتشاجر مع زميل لي فإنني انعتته بكلمات جارحة.
			٠,٥٩٧	٤٥ عندما يسيء الي أحد أشعر بأن من الواجب رد الإساءة بإساءة أقوى منها
			٠,٥٧٠	٤٦ أشعر برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص يخالفني الرأي.
		٠,٣١٧	٠,٥٢٠	٤٧ تسيطر علي وجهي تكشيرة مصحوبة بعدوانية.
			٠,٥١٤	٢٠ أدفع عن رأني بغضب وعناد شديدين.
			٠,٤٨٧	٤٧ يقال عني إنني شخص سريع الغضب.
			٠,٤٢٩	٤٩ لا أؤمن بالمثل القائل: المسامح كريم.
			٠,٤٠٧	٨ أميل لمقاطعة الآخرين.
٠,٣٣١			٠,٣٨٤	١١ أستعجل الآخرين لإكمال حديثهم.
العامل الثاني: الفزيولوجية الجسمية والحركات				
			٠,٦٩٠	٣٥ اشعر بتوتر وارتعاش الأطراف عند الدخول في مناقشات مع الآخرين.
			٠,٦٢٩	٣٤ أتنفس بسرعة أثناء الحديث مع الآخرين.
			٠,٥٤٨	٣٩ ترتعش يداي عندما أكون منفصلاً.
			٠,٥١٨	١٤ عندما أكلف بعمل ما أكون شديد التوتر.
			٠,٤٧٦	١٨ أشعر بالسخط والانزعاج من الوضع الذي أنا فيه.
			٠,٤٤٣	٢٥ اعتقد أن الأمور تسير للأسوأ (أمس أفضل من اليوم، واليوم أفضل من الغد).
			٠,٣٩٦	٣٢ أعاني من تعرق زائد في الوجه.
			٠,٣٩١	١٢ من السهل أن يثير الآخرون انفعالاتي.
العامل الثالث: الإلحاحية وعدم الصبر				
			٠,٥٥٩	٥ أكره الانتظار الطويل.
			٠,٥٥١	٥٢ اشعر برغبة في عدم تنفيذ ما يطلبه من يريد للسيطرة علي.
			٠,٤٨٨	٣ أتضايق عندما يتأخر زميلي عن موعد محدد مسبقاً.
			٠,٤١٩	٥٦ لا أسمح لأحد أن يأخذ دوري وأنا واقف في الطابور (دفع الفواتير مثلاً).
			٠,٤١٢	٣٢ أتضايق من الجلوس فترة طويلة في مكان واحد.

	٠,٣٣٧		٠,٣٨٧	١٠. أفقد صبري إذا قاطعني الناس أثناء انشغالي بأمر هام.
			٠,٣٥٤	١١. أظن أن بعض الناس يكذبون ليتفوقوا على غيرهم.
			٠,٣٥٠	١٢. أوضح لأفراد أسرتي تضايقي من بعض عاداتهم.
			٠,٣٣٩	١٣. أشعر بالقلق من انخفاض سرعتي في أداء العمل المطلوب مني.
			٠,٣١٢	١٤. إن صراعي مع نفسي من أصعب الصراعات.
			٠,٣٠٣	١٥. أتضايق كثيرا عندما أكون في سيارة تسير ببطء.
العامل الرابع: التنافس والطاقة والطموح				
			٠,٥٨٨	١٦. أشعر أنني في حالة من التنافس المستمر مع الآخرين.
			٠,٤٩٩	١٧. الإطراء والمدح من الأشياء الضرورية في حياتي.
			٠,٤٨٣	١٨. أخطط لإنجاز أعمال كثيرة في وقت واحد.
			٠,٤٤٢	١٩. أشعر أن ما أبذله من جهد يتطلب اعتراف وتقدير من الآخرين.
			٠,٤٣٩	٢٠. عندما أعمل في لجنة أحب أن أتولى مهام كل شيء.
			٠,٤٣٥	٢١. أشعر أنني في سباق مع الزمن من أجل تحقيق النجاح.
			٠,٣٩٢	٢٢. أرتفع صوتي في الحديث مع الآخرين دون أن أشعر بذلك.
		٠,٣١٧	٠,٣٦٩	٢٣. أحب السرعة والاندفاع في العمل دون إعطاء وقت للتفكير.
			٠,٣٥٤	٢٤. استخدم حركات اليدين والإشارات بشكل كبير أثناء الحديث بصورة ملفتة.
			١,٤٩١	الجذر الكامن
			١,٨٦١	التباين المفسر (٢٩,٤١٥٪)
			٢,٠٧٦	
			٥,٤٥٦	
			٥,٠٣	
			٥,٦١	
			١٤,٧٥	

ومن الجدول (٣) يتضح جليا أن العوامل الأربعة تتسم بالبناء البسيط simple structure طبقا لراي ثرستون Thurston، حيث كان تشبع أغلب الفقرات يتركز في عامل واحد فقط (وهو مؤشر على نسبة نقاء pure العوامل). كما أن محتوى الفقرات المتشعبة في كل عامل يتسم بالاتساق والمنطقية، مما ساعد في فهم طبيعتها وبالتالي تسميتها.

البيانات:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ للعوامل المستخلصة من التحليل العاملي، وقد تراوح معامل الثبات بين ٠,٥٨ - ٠,٧٢، في حين بلغ لقرات المقياس كله ٠,٨٢؛ وهي معاملات ثبات مقبولة مقارنة بالدراسات السابقة (مثل حجازي، ٢٠٠٢؛ Abueita & Ballkar, 2004). والجدول (٤) يتضمن معاملات ألفا كرونباخ.

الجدول (٤)
معاملات ثبات مقياس النمط ٠-١

م	المكونات	عدد الفقرات	معامل ألفا
١	العدائية والعدوانية	٩	٠,٧٢
٢	الفزيولوجية الجسمية والحركات	٨	٠,٦٨
٣	الإلحاحية وعدم الصبر	١١	٠,٦٣
٤	التنافس والطاقة والطموح	٩	٠,٥٨
	الدرجة الكلية	٣٧	٠,٨٢

نتائج البحث

أولاً: النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

يتعلق هذا السؤال بمعرفة معدلات انتشار النمط ٠-١ لدى طلبة جامعة السلطان قابوس؛ ولتحقيق ذلك تم حساب النسب المئوية لتكرارات إجابات أفراد العينة الحاصلين على الدرجات التي تقابل المئين (٩٥) فأعلى، وهذا المئين يشير إلى درجة خام يتفوق بها الفرد على ٩٥٪ من أفراد العينة، وهو نقطة على التوزيع يقع دونها ٩٥٪ من الأفراد، كما أن هذا المئين يناظر الدرجة المعيارية (+٢) انحراف معياري عن المتوسط، ويستوعب ٩٥٪ من الدرجات، وما زاد عنه يعد مبتعدا كثيرا عن الدرجات السوية (Grimm, 1993, p.82)، وتطبيقا لذلك في مجال قياس النمط ٠-١ في هذه الدراسة فإن اتخاذ معيار المئين (٩٥) وما زاد عنه، يعد مناسباً لتحديد من يبتعد كثيراً

عن الدرجات السوية، والجدول (٥) يتضمن التكرارات والنسب المئوية لمعدلات انتشار النمط ٠- لدى طلبة جامعة السلطان قابوس.

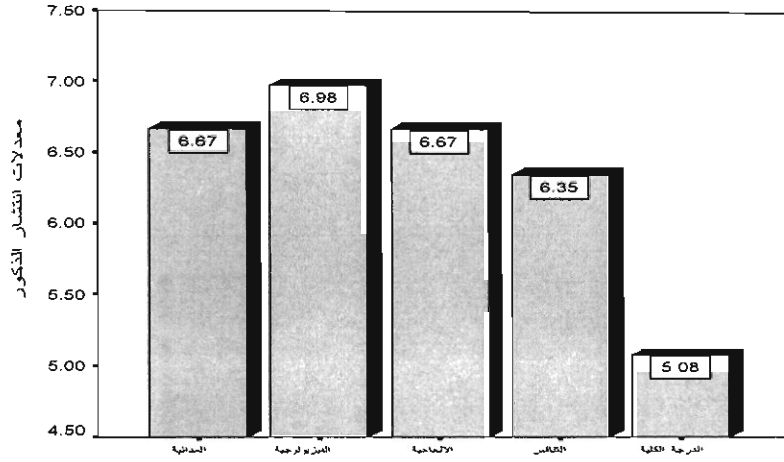
الجدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم ت- لدلالة متوسط العينة مع المتوسط النظري في النمط ٠- ومكوناته الأربعة

عوامل النمط ٠-	التكرارات	%
ذكور ن=٣١٥	العدائية والعدوانية	٢١
	الفزيولوجية الجسمية والحركات	٢٢
	الإلحاحية وعدم الصبر	٢١
	التنافس والطاقة والطموح	٢٠
	الدرجة الكلية	١٦
إناث ن=٤١٩	العدائية والعدوانية	٢٢
	الفزيولوجية الجسمية والحركات	٢٤
	الإلحاحية وعدم الصبر	٢٢
	التنافس والطاقة والطموح	٢٠
	الدرجة الكلية	٢٢
جميع أفراد العينة ن=٧٢٤	العدائية والعدوانية	٤١
	الفزيولوجية الجسمية والحركات	٤٠
	الإلحاحية وعدم الصبر	٤٥
	التنافس والطاقة والطموح	٥٢
	الدرجة الكلية	٢٨

يتضح من الجدول (٥) أن معدلات انتشار النمط ٠- لدى طلبة جامعة السلطان قابوس هي:

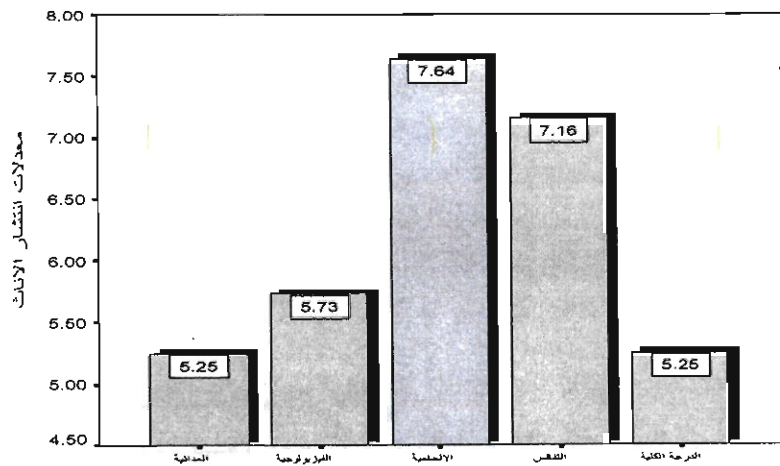
١- بالنسبة لعينة الذكور، تراوحت معدلات الانتشار بين ٦,٢٥% (التنافس والطاقة والطموح)، و ٦,٩٨% (الفزيولوجية الجسمية والحركات). وبشكل عام بلغ معدل الانتشار ٥,٠٨%. والشكل البياني (١) يبين ذلك.



الشكل (١)

أعمدة بيانية لمعدلات انتشار النمط ٠٠ لدى الذكور (ن=٢١٥)

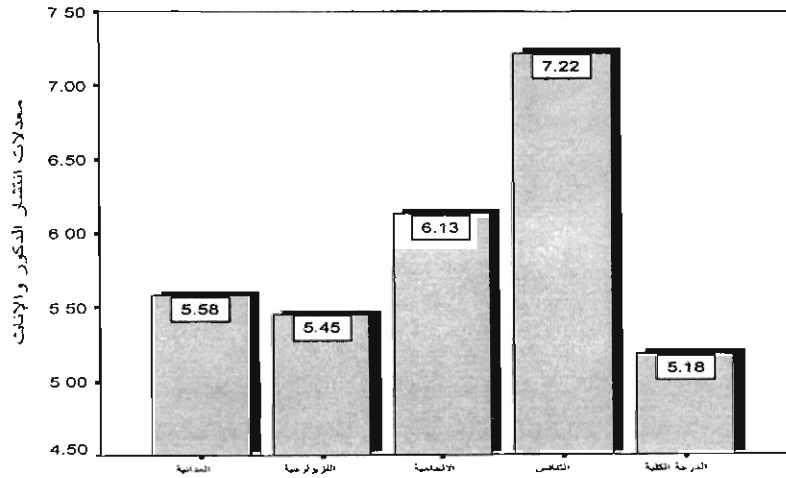
٢- وبالنسبة لعينة الإناث، تراوحت معدلات الانتشار بين ٥,٢٥% (العدائية والعدوانية)، و٧,٦٤% (الإلحاحية وعدم الصبر). وبشكل عام بلغ معدل الانتشار ٥,٢٥%. والشكل البياني (٢) يبين ذلك.



الشكل (٢)

أعمدة بيانية لمعدلات انتشار النمط ٠٠ لدى الإناث (ن=١٩٤)

٢. بالنسبة لجميع أفراد العينة، تراوحت معدلات الانتشار بين ٥,٤٥٪ (الفزيولوجية الجسمية والحركات)، و٧,٢٢٪ (التنافس والطاقة والطموح). وبشكل عام بلغ معدل الانتشار ٥,١٨٪. والشكل البياني (٢) يبين ذلك.



الشكل (٢)

- أعمدة بيانية لمعدلات انتشار النمط ٠- لدى جميع أفراد العينة (ن=٢٢٤)

مما تقدم يمكن أن نستنتج أن معدلات انتشار النمط ٠- لدى جميع أفراد العينة (من الذكور والإناث) هو ٥,١٨٪، وأن معدلات انتشاره لدى الإناث (٥,٢٥٪) أعلى مما هو عليه لدى الذكور (٥,٠٨٪). وطبقا لمكونات النمط ٠-، تتركز معدلات الانتشار لدى جميع أفراد العينة في التنافس والطاقة والطموح (٧,٢٢٪)، في حين تتركز لدى الذكور في الفزيولوجية الجسمية والحركات (٦,٩٨٪)، ولدى الإناث في الإلحاحية وعدم الصبر (٧,٦٤٪).

ثانياً: النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

يتعلق هذا السؤال بمعرفة مدى تأثير معدلات انتشار النمط ٠- لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بثمانية متغيرات؛ للتحقق من ذلك تم حساب تحليل التباين الأحادي لمتغير الدخل حيث إنه يتضمن ثلاثة مستويات، وأما

باقي المتغيرات فقد تم استعمال اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين فيها حيث إن كل منها يتضمن مستويين، وفيما يأتي عرض للنتيجة، مع ملاحظة وجود قيم مفقودة في المتغيرات الثمانية مما أدى إلى اختلاف حجم العينة في كل متغير:

أ نوع الطالب (ذكر، أنثى)

أشارت نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين إلى دلالة متغير نوع الطالب في المكونات، الأول العدائية والعدوانية لمصلحة الذكور والثالث الإلحاحية وعدم الصبر لمصلحة الإناث. والجدول (٦) يبين خلاصة نتائج اختبار "ت".

الجدول (٦)

خلاصة نتائج اختبار "ت" للكشف عن أثر متغير النوع في النمط "أ" ومكوناته الأربعة

مكونات النمط "أ"	فئة المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة "ت" الحسابية	الدلالة الإحصائية
العدائية والعدوانية	ذكور	٢١٥	٢,٢٢	٠,٦٢	٢,٢٩	٠,٠١٧
	إناث	٤١٩	٢,١١	٠,٦٧		
الفزيولوجية الجسمية والحركات	ذكور	٢١٥	٢,٤٦	٠,٦٦	١,٨٦	٠,٠٦٢
	إناث	٤١٩	٢,٥٦	٠,٧١		
الإلحاحية وعدم الصبر	ذكور	٢١٥	٢,٥٥	٠,٥٤	٢,٦٥	٠,٠٠١
	إناث	٤١٩	٢,٦٩	٠,٥٢		
التنافس والطاقة والطموح	ذكور	٢١٥	٢,٠٨	٠,٥٢	٠,٤٨	٠,٦٢١
	إناث	٤١٩	٢,١٠	٠,٦١		
الدرجة الكلية	ذكور	٢١٥	٢,٨٢	٠,٤٢	١,٠٩	٠,٢٧٢
	إناث	٤١٩	٢,٨٧	٠,٤٧		

بالكلية (إنسانية - علمية)

تم دمج طلبة التربية والآداب والتجارة في فئة الكليات الإنسانية، وطلبة الطب والهندسة والعلوم والزراعة في فئة الكليات العلمية طبقاً للتصنيف المعمول به في جامعة السلطان قابوس. وعلى أساس هذا التصنيف أشارت نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين إلى دلالة المكون الثاني الفيزيولوجية الجسمية والحركات لمصلحة طلبة الكليات الإنسانية. والجدول (٧) يبين خلاصة نتائج اختبار "ت".

العمر الزمني (٢١-١٧، ٢٢-٢٧) سنة

تراوح العمر الزمني بين ١٧ إلى ٢٧ سنة، وباستعمال المتوسط الحسابي تم تقسيمه إلى فئتين، الأولى من ٢١-١٧، والثانية من ٢٧-٢٢. وعلى أساس هذا التصنيف أشارت نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين إلى عدم تأثير متغير العمر الزمني في النمط "أ" ومكوناته، حيث كانت جميع قيم "ت" المحسوبة غير دالة إحصائياً. والجدول (٨) يبين خلاصة نتائج اختبار "ت".

الجدول (٧)

خلاصة نتائج اختبار "ت" للكشف عن أثر متغير الكلية في النمط "أ" ومكوناته الأربعة

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	مكونات النمط "أ"
٠,٥٢٥	٠,٦٣٦	٦٤٥٩.	٢,١٧٢٢	٤٠٦	إنسانية	العنادية والعدوانية
		٦٧٧٤.	٢,١٤٢٠	٣٢٧	علمية	
٠,٠٤٢	٢,٠٤١	٧٠٠٢.	٢,٥٦٤٧	٤٠٦	إنسانية	الفيزيولوجية الجسمية والحركات
		٦٧٩١.	٢,٤٥٩٩	٣٢٧	علمية	
٠,١٣٣	١,٥٠٢	٥٣٤٠.	٣,٦٥٩٢	٤٠٦	إنسانية	الإلحاحية وعدم الصبر
		٥٤٣٢.	٣,٥٩٩١	٣٢٧	علمية	
٠,٣٣٤	٠,٩٦٧	٥٨٢٧.	٢,١٠٥٦	٤٠٦	إنسانية	التنافس والطاقة والطموح
		٥٦٨٧.	٢,٠٦٤٢	٣٢٧	علمية	
٠,٠٧٤	١,٧٨٦	٤٥١٦.	٢,٨٧٥٧	٤٠٦	إنسانية	الدرجة الكلية
		٤٤٢١.	٢,٨١٦٣	٣٢٧	علمية	

الجدول (٨)

خلاصة نتائج اختبار ت- للكشف عن أثر متغير العمر الزمني في النمط +٠ ومكوناته الأربعة

الدلالة الإحصائية	قيمة ت- المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	مكونات النمط +٠
٠,٩٦٠	٠,٠٥	٠,٦٦٥٢	٢,١٥٩٠	٤٧٦	٢١,١٧	العدائية والعدوانية
		٠,٦٦١٢	٢,١٦١٦	٢٤٢	٢٧,٢٢	
٠,٨٤٧	٠,١٩	٠,٧٠٢٦	٢,٥١٧٢	٤٧٦	٢١,١٧	الفزيولوجية الجسمية والحركات
		٠,٦٧٧٦	٢,٥٢٧٩	٢٤٢	٢٧,٢٢	
٠,٥٥٩	٠,٥٨	٠,٥٢٣٠	٢,٦٢١٢	٤٧٦	٢١,١٧	الإلحاحية وعدم الصبر
		٠,٥٥١٠	٢,٦٤٦١	٢٤٢	٢٧,٢٢	
٠,٠٩٠	١,٧٠	٠,٥٨٢٢	٢,١٢٢٢	٤٧٦	٢١,١٧	التنافس والطاقة والطموح
		٠,٥٥١٦	٢,٠٤٦٤	٢٤٢	٢٧,٢٢	
٠,٧٨٥	٠,٢٧	٠,٤٤٩٩	٢,٨٥٥٢	٤٧٦	٢١,١٧	الدرجة الكلية
		٠,٤٤٩٨	٢,٨٤٥٥	٢٤٢	٢٧,٢٢	

د- عدد الأخوة الذكور (صفر-٤، ١٧,٥) أخا

تراوح عدد الأخوة بين صفر-١٧ أخا، وباستعمال الوسيط تم تقسيمه إلى فئتين، الأولى من صفر-٤، والثانية من ١٧,٥. وعلى أساس هذا التصنيف أشارت نتائج اختبار ت- لمجموعتين مستقلتين إلى دلالة المكون الثالث الإلحاحية وعدم الصبر- لمصلحة عدد الأخوة الأقل (صفر-٤) أخوة. والجدول (٩) يبين خلاصة نتائج اختبار ت-.

الجدول (٩)
خلاصة نتائج اختبار ت- للكشف عن أثر متغير عدد الأخوة الذكور في
النمط ٠-١ ومكوناته الأربعة

الدلالة الإحصائية	قيمة ت- المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	مكونات النمط ٠-١
٠,٦٧٣	٠,٤٢٢	٠,٦٧٩٤	٢,١٦٧٦	٤٠٧	صفر-٤	العدائية والعدوانية
		٠,٦٤٤٦	٢,١٤٦١	٢٩٥	١٧-٥	
٠,٥٢٨	٠,٦٣٢	٠,٦٧٦٠	٢,٥٠٧٤	٤٠٧	صفر-٤	الفزيولوجية الجسمية والحركات
		٠,٧٠٦٨	٢,٥٤٠٧	٢٩٥	١٧-٥	
٠,٠٣١	٢,١٦٤	٠,٥٣٧٩	٣,٦٦٧٠	٤٠٧	صفر-٤	الإلحاحية وعدم الصبر
		٠,٥٤٤٥	٣,٥٧٧٥	٢٩٥	١٧-٥	
٠,٣٦٥	٠,٩٠٧	٠,٥٧١٥	٣,٠٦٩٣	٤٠٧	صفر-٤	التنافس والطاقة والطموح
		٠,٥٦٦٦	٣,١٠٨٩	٢٩٥	١٧-٥	
٠,٧٨١	٠,٢٧٨	٠,٤٤٩٠	٢,٨٥٢٨	٤٠٧	صفر-٤	الدرجة الكلية
		٠,٤٤٦٣	٢,٨٤٢٣	٢٩٥	١٧-٥	

عدد الأخوات الإناث (صفر-٤، ١٥-٥) اختا

تراوح عدد الأخوات بين صفر-٤ و١٥-٥ اختا، وباستعمال الوسيط تم تقسيمه إلى فئتين، الأولى من صفر-٤، والثانية من ١٥-٥. وعلى أساس هذا التصنيف أشارت نتائج اختبار ت- لمجموعتين مستقلتين إلى عدم تأثير متغير عدد الأخوات الإناث في النمط ٠-١ ومكوناته، حيث كانت جميع قيم ت- المحسوبة غير دالة إحصائياً. والجدول (١٠) يبين خلاصة نتائج اختبار ت-.

الجدول (١٠)
خلاصة نتائج اختبار "ت" للكشف عن أثر متغير عدد الأخوات الإناث في
النمط "أ" ومكوناته الأربعة

مكونات النمط "أ"	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت- المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العنادية والعدوانية	صفر-٤	٤٤٢	٢,١٨٦٣	٠,٦٤٦٩	١,٣٨٠	٠,١٦٨
	١٥-٥	٢٦٤	٢,١١٥٢	٠,٦٨٤٢		
الفيزيولوجية الجسمية والحركات	صفر-٤	٤٤٢	٢,٥٦٠٢	٠,٦٧٢٢	١,٧٦٩	٠,٠٧٧
	١٥-٥	٢٦٤	٢,٤٦٥٠	٠,٧٢٤٨		
الإلحاحية وعدم الصبر	صفر-٤	٤٤٢	٣,٦٣٤١	٠,٥٤٤٣	٠,٢٠٨	٠,٨٢٥
	١٥-٥	٢٦٤	٣,٦٢٥٢	٠,٥٢٤٥		
التنافس والطاقة والطموح	صفر-٤	٤٤٢	٣,١٠٢٢	٠,٥٨٤٤	٠,٧٤٨	٠,٤٥٥
	١٥-٥	٢٦٤	٣,٠٦٩٩	٠,٥٥٨٤		
الدرجة الكلية	صفر-٤	٤٤٢	٢,٨٧١٠	٠,٤٣٩٥	١,٤٩١	٠,١٣٦
	١٥-٥	٢٦٤	٢,٨١٨٩	٠,٤٦٥٢		

و- الدخل الشهري للأسرة (٤٠٠-٤٩٩، ٥٠٠-٩٩٩، ١٠٠٠-١٥٠٠) ر.ع

تراوح الدخل الشهري بين ٤٠-١٥٠٠٠ ريال عماني، تم تقسيمه إلى ثلاث فئات، الأولى من ٤٠-٤٩٩، والثانية من ٥٠٠-٩٩٩، والثالثة من ١٠٠٠-١٥٠٠٠. وعلى أساس هذا التصنيف أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي إلى عدم تأثير متغير الدخل الشهري للأسرة في النمط "أ" ومكوناته، حيث كانت جميع قيم "ف" المحسوبة غير دالة إحصائياً. والجدول (١١) يبين خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي.

ز- نمط شخصية الأب (متسامح، متشدد)

بما أن التفاوت كبير بين عدد الآباء المتسامحين (ن=٥٦٢)، والمتشددين (ن=١١٢) حيث يتجاوز ثلاثة أضعاف، فقد تم اختيار عينة عشوائية من الآباء المتسامحين حجمها مساو لعدد الآباء المتشددين. وباستعمال اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، أشارت النتائج إلى أثر نمط شخصية الأب المتشدد في المكونين الثاني الفيزيولوجية الجسمية والحركات، والثالث الإلحاحية وعدم الصبر، وفي النمط "أ" بشكل عام. والجدول (١٢) يبين خلاصة نتائج اختبار "ت".

الجدول (١١)

خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر متغير الدخل الشهري للأسرة في النمط α ومكوناته الأربعة

الدلالة الإحصائية	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مكونات النمط α
٠,٢٦٧	١,٢٢٢	٠,٥٤٢	٢	١,٠٨٤	بين المجموعات	العدائية والعدوانية
		٠,٤١٠	٥١٢	٢١٠,١٧٩	داخل المجموعات	
٠,٨٠٢	٠,٢٢٠	٠,١٠٨	٢	٠,٢١٦	بين المجموعات	الفزيولوجية الجسمية والحركات
		٠,٤٩٠	٥١٢	٢٥١,٤٨٦	داخل المجموعات	
٠,١٨٢	١,٧١٠	٠,٤٦٩	٢	٠,٩٣٨	بين المجموعات	الإلحاحية وعدم الصبر
		٠,٢٧٤	٥١٢	١٤٠,٧١٦	داخل المجموعات	
٠,٠٦٢	٢,٧٧٥	٠,٩١٩	٢	١,٨٣٨	بين المجموعات	التنافس والطاقة والطموح
		٠,٢٣١	٥١٢	١٦٩,٩٠٢	داخل المجموعات	
٠,١١٤	٢,١٧٧	٠,٤٢٢	٢	٠,٨٤٥	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٠,١٩٤	٥١٢	٩٩,٦٢٨	داخل المجموعات	

الجدول (١٢)

خلاصة نتائج اختبارات t للكشف عن أثر متغير نمط شخصية الأب في النمط α ومكوناته الأربعة

الدلالة الإحصائية	قيمة t المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	مكونات النمط α
٠,٠٥٧	١,٩١٤	٠,٦٩٦٥	٢,١٦٩٦	١١٢	متسامح	العدائية والعدوانية
		٠,٦٢٦٢	٢,٣٤٠٢	١١٢	متشدد	
٠,٠١٩	٢,٣٦٤	٠,٧١٤٢	٢,٤٩٤٤	١١٢	متسامح	الفزيولوجية الجسمية والحركات
		٠,٦٣٢٨	٢,٧٠٧٦	١١٢	متشدد	
٠,٠١٦	٢,٤١٧	٠,٥٥٢٨	٢,٥٧٠٦	١١٢	متسامح	الإلحاحية وعدم الصبر
		٠,٤٩٦١	٢,٧٤٠٢	١١٢	متشدد	
٠,٣٧٦	٠,٨٨٧	٠,٥٥٩٠	٢,٠٤٦٦	١١٢	متسامح	التنافس والطاقة والطموح
		٠,٦١١٨	٢,١١٦١	١١٢	متشدد	
٠,٠١٠	٢,٦١٤	٠,٤٧٦٧	٢,٨٢٠٢	١١٢	متسامح	الدرجة الكلية
		٠,٤١٢٥	٢,٩٧٦٠	١١٢	متشدد	

ح. نمط شخصية الأم (متسامحة، متشددة)

بما أن التفاوت كبير بين عدد الأمهات المتسامحات (ن=٦٢٤)، والمتشددات (ن=٧٠) حيث يتجاوز ثلاثة أضعاف، فقد تم اختيار عينة عشوائية من الأمهات المتسامحات حجمها مساو لعدد الأمهات المتشددات. وباستعمال اختبار ت لمجموعتين مستقلتين، أشارت النتائج إلى عدم تأثير نمط شخصية الأم في النمط +٠ ومكوناته، حيث كانت جميع قيم ت- المحسوبة غير دالة إحصائياً. والجدول (١٢) يبين خلاصة نتائج اختبار ت.

الجدول (١٢)

خلاصة نتائج اختبار ت للكشف عن أثر متغير نمط شخصية الأم في النمط +٠ ومكوناته الأربعة

الدلالة الإحصائية	قيمة ت- المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	مكونات النمط +٠
٠,١١٦	٠,٨١٦	٠,٦٣٦٤	٢,٢٨٢٥	٧٠	متسامحة	العدائية والعدوانية
		٠,٧١٩٤	٢,١٨٨٩	٧٠	متشددة	
٠,١٧٥	١,٣٦٥	٠,٦٧٢٩	٢,٥٢٦٨	٧٠	متسامحة	الفيزيولوجية الجسمية والمزاجات
		٠,٨٢٥٨	٢,٧٠١٨	٧٠	متشددة	
٠,٧٢٤	٠,٢٥٤	٠,٤٩٠٢	٣,٦٢٩٠	٧٠	متسامحة	الإلحاحية وعدم الصبر
		٠,٥٤٩٥	٣,٦٠٧٨	٧٠	متشددة	
٠,٤٩٩	٠,٦٧٧	٠,٥٤٥٦	٣,٠٢٠٢	٧٠	متسامحة	التنافس والطاقة والطموح
		٠,٦٤٢٨	٣,٠٩٨٤	٧٠	متشددة	
٠,٧٢٥	٠,٣٥٢	٠,٤٤٣٣	٢,٨٦٩٦	٧٠	متسامحة	الدرجة الكلية
		٠,٥٤٦٥	٢,٨٩٩٢	٧٠	متشددة	

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الخاص بمعدلات انتشار نمط السلوك +٠، أن أفراد عينة البحث لا يتصفون بدرجة عالية من هذا السلوك، كما أن مستوى انتشار هذا السلوك بين أفراد العينة كان بمستوى لا يشير إلى سعة انتشاره بين طلبة الجامعة، ولعل السبب في ذلك يمكن أن يعزى إلى البيئة الاجتماعية والتربوية الهادئة التي يتمتع بها المجتمع العماني والمعروف عنه بين المجتمعات الأخرى؛ حيث لا زال نمط الشخصية

الريفية الهادئة تعكس بصماتها على سلوك الأفراد ومنهم طلبة الجامعة التي تمثل شريحة من الشرائح المهمة في هذا المجتمع.

أما بالنسبة إلى السؤال الثاني الخاص بمدى تأثير متغيرات البحث في معدلات انتشار النمط^{١٠} ومكوناته لدى طلبة الجامعة، فقد أظهرت نتائج البحث أن هناك تبايناً في دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيراته، حيث ظهر أن هناك فروقاً دالة في بعض مجالات هذا النمط من السلوك تبعاً لمتغيرات (النوع، الكلية، عدد الأخوة ونمط شخصية الأب) ولم تظهر فروق دالة في متغيرات أخرى مثل (العمر الزمني، عدد الأخوات، الدخل الشهري للعائلة، ونمط شخصية الأم) كما يأتي:

بالنسبة لنوع الطالب (ذكر، أنثى) أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى النمط^{١٠} لصالح الذكور في مجال (العدائية والعدوانية) ويمكن أن يعزى هذا الفرق إلى سيطرة الذكورية التي تسود معظم المجتمعات العربية، بما يؤدي إلى استخدام الذكور لسلوكيات عدائية لفرض سيطرتهم والتحكم ببعض المهام التي يؤديونها في المجال العائلي، ولاسيما في تربية الأبناء بما ينعكس بشكل خاص على تشكيل سلوك الأبناء وظهور هذه السمة لدى البعض منهم، وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة دالة بين النمط^{١٠} من السلوك والاتجاه العدواني ومنها دراسة عبد الله وأبو عباة (١٩٩٨). كما تؤيد هذه النتيجة نتائج دراسة كل من: أبو عيطة وبيكار (Abueita & Bakkar, 2004) وبيورك (Burke, 1985).

أما بالنسبة إلى الفروق في مجال (الإلحاحية وعدم الصبر)، فقد أظهرت نتائج البحث أنه كان لصالح الإناث، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المرأة بحكم تحكم الرجل في معظم أمورهم تحرص أشد الحرص على أن تحصل على حقوقها بأسرع فرصة لتضمنها، وبذلك نراها تلج في هذا الشأن بما يقلل من صبرها في انتظار النتائج حيث تزداد لديها هذه الصفة السلوكية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة توصلت إلى الاستنتاج نفسه منها دراسة نورثام وياون (Northam & Bluen, 1994)، ودراسة بيورك (Burke, 1985)، وأبو عيطة وبيكار (Abueita & Bkkar, 2004).

وأما بالنسبة إلى متغير الكلية فلم تظهر فروق ذات دلالة بين طلبة الكليات العلمية والكليات الإنسانية إلا في مجال واحد من السلوك نمط ١٠- وهو مجال (الفزيولوجية الجسمية والحركات) لصالح الكليات الإنسانية، ولعل ذلك يعزى إلى أن طلبة الكليات الإنسانية وبسبب طبيعة الدراسات الإنسانية التي تتطلب استخدام الإشارات والحركات الجسمية بشكل أكبر منه لدى طلبة الكليات العلمية ذات الطبيعة المعتمدة على الملاحظة واستخدام الأجهزة المختبرية التي تدفع الطالب إلى المراقبة والتأني في ملاحظة ما يظهر على تلك الأجهزة بدلا من استخدام الإشارات. ومن الجدير بالذكر أن هذه النتيجة تأتي مطابقة لما أشارت إليه دراسة أبو عيطة وبيكار (Abuieta & bakkar, 2004) من وجود فروق بين طلبة الكليات العلمية والكليات الإنسانية لصالح الأخيرة في مجال الحركات الجسمية.

وفيما يخص متغير (عدد الأخوة الذكور)، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال (الإلحاحية وعدم الصبر) لصالح الطلبة من ذوي الأخوة الأقل عددا، ولعل ذلك راجع إلى أن الطلاب الذين لديهم أخوة أقل عددا ينشغلون بالاهتمام بهم كجزء من مسؤولياتهم لاسيما الطالبات وخاصة عندما يكون هؤلاء الأخوة أقل سنا منهم، مما يدفع الأمهات والآباء إلى الضغط على البنات أو الأبناء الكبار لزيادة الرعاية والاهتمام الواجب تقديمهما لهؤلاء الإخوة الصغار، وفي كثير من الأحيان يتم ذلك بأوامر قسرية قد تزيد عن طاقتهم، بما يؤدي إلى أن تزداد لديهم ظاهرة الإلحاحية وعدم الصبر.

وفي متغير (نمط شخصية الأب) يلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين أبأؤهم من النمط المتشدد وأولئك الذين يتمتع أبأؤهم بنمط متسامح لصالح الفئة الأولى، وتأتي هذه النتيجة بسبب أن الآباء كثيرا ما يطبعون سلوكيات أبنائهم بسلوكياتهم فإذا ما كان الأب متشددا في سلوكه مع أبنائه وفي طريقة تصرفه معهم وفي أساليب التنشئة والتربية التي يستخدمها ساهم ذلك في التأثير في صقل شخصية الأبناء بهذا النوع من السلوك الذي هو أحد علامات النمط ١٠- لاسيما في مجالات (الإلحاحية وعدم الصبر؛ والفزيولوجية الجسمية والحركات).

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يقدم الباحثون التوصيات الآتية:

١. ضرورة تضمين لقاءات الإرشاد التي تعقد مع الطلبة والمحاضرات التي ينظمها مركز الإرشاد في الجامعة معلومات عن السلوك من النمط -أ-، وجوانبه السلبية، وإرشادات إجرائية لتخفيف حدته لدى طلبة الجامعة الذين يعانون منه.
٢. بإمكان مركز الإرشاد في الجامعة الاستفادة من المقياس الذي صممه الباحثون لقياس النمط -أ- لدى الطلبة الذين يعانون من ظواهر تشير إلى احتمال إصابتهم بهذا النوع من السلوك ووضع الإرشادات الخاصة بتعديل ذلك السلوك.
٣. بإمكان الباحثين الآخرين استخدام المقياس الذي صمم في هذا البحث في بحوثهم المستقبلية لاسيما وأنه يتمتع بالخصائص السيكمومترية اللازم توافرها في المقاييس النفسية والسلوكية.

المراجع العربية:

- الحجازي، سعاد عبد القادر (٢٠٠٣). فعالية الإرشاد الذاتي المحسوب والإرشاد الجمعي في تعديل سلوك النمط ٠-١ لدى عينة من طالبات الصف العاشر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- الزامللي، علي (٢٠٠٤). هل أنت من ذوي السلوك النمط ٠-١؟ مجلة المسان جامعة السلطان قابوس، ٣٠، ١٢.
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٠). نمط السلوك - ١ - دراسة لبعض الارتباطات الاجتماعية والنفسية. مجلة دراسات نفسية، ١٠، ٤٩٥-٤٨٥.
- عبد الله، معتز؛ وأبو عبادة، صالح عبد الله (١٩٩٥). أبعاد السلوك العدواني: دراسة عملية مقارنة. دراسات نفسية، ٥، ٥٨٠-٥٢١.
- فرج، صفوت (١٩٨٨). التحليل العملي في العلوم السلوكية، القاهرة: دار الفكر.
- الفرح، عدنان؛ والعتوم، عدنان (١٩٩٩). بناء مقياس نمط السلوك ٠-١. مجلة أبحاث اليرموك، ١٥ (٢)، ٤٠-٢٩.
- كاظم، علي مهدي (٢٠٠١). القياس والتقويم في التعلم والتعليم. أريد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Abueita, S. & Bakkar S. (2004). *The type A pattern among the Hashemite University student*. (Unpublished research), Hashemite University, Jordan.
- Alvarez, A. D. (1998). Evaluation of the components of type A behavior, Pattern in the Manifestation of AHI Behaviors "Aggressiveness, Hostility and Anger" (Doctoral Dissertation, University Ed Santiago, 1998). *Dissertation Abstracts International*, 60, 667.
- Atkinson, R. Atkinson, P, Ben, O. Smith, E. & Nolen, S. (2000). *Hillard's Introduction to Psychology*, (13th ed). N.Y: Hartcourt Brace, Jovanovich College Publishers.
- Burke, R. J. (1985). Beliefs and fears underlying Type A behavior, Correlates of time urgency and hostility. *Journal of General Psychology*, 112 (2), 133-146.

- Eysenck, H. J. (1970). *The structure of human personality*, N. Y.: Macmillan.
- Friedman M. (1996). *Type A behavior: Its diagnostic and treatment*. N.Y.: Plenum.
- Friedman, M. & Ulmer, D. (1984). *Treating Type A behavior and your heart*, (1st ed). N.Y. Knops.
- Grimm, L. G. (1993). *Statistical Application for the Behavioral Sciences*. New York: John Wiley.
- Ham, B. (2003). *Type A behavior predicts timing of men's heart attacks*. From: www.hbns.org. 6/5/2005.
- Houston, B. (1988). *Hostility, Insecurity, stress and health. A paper presented at the Annual Meeting of the Society of Behavioral Medicine*, Boston.
- Kopper, B. A. (1993). Role of Gender, sex role identity and type A behavior in anger expression and mental health functioning. *Journal of Counseling Psychology*, 40 (2), 232-269.
- Matthews, K. & Angulo, J. (1980). Measurement of type "A" behavior pattern in children. Assessment of Children Competitiveness, Impatience, Anger, and Aggression. *Child Development*, 51 (3), 466-475.
- Northam, S., Bluen, S. D. (1994). Differential Correlates of Components of Type A behavior. *South African Journal of Psychology*. 24, 131-135.
- Psychology Today Magazine. *Type A Personality Test – R*. (2003). From: <http://psychologytoday.psychtests.com>. 9/1/2004.
- Schuffer, W. (1992). *Stress management for wellness*. (1st ed.). N. Y.: Fort Worth: Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.
- Seybold, K. & Salomone, P. (1994). Understanding Workaholism: A review of causes and counseling approaches. *Journal of Counseling and Development*. 73 (1), 4-9.

- Sharma, V. P. (2003). *The connection between type A personality and your heart*. From: <http://www.mindpub.com/art208.htm>. 9/1/2004.
- Shmied, L. A., Lawler, K. A., & Hatrdness, A. (1986). Type A behavior and the stress-illness relation in working women. *Journal of Personality and Social Psychology*, 51 (6), 1218-1223.
- Step toe, A. (1981). *Psychological factors in cardiovascular disorder*. London: Academic Press.
- Williams, R. (1986). *An untrusting heart*. (1st ed.). Fitzgerald, Dushkin.

الهوامش:

(١) الأفاضل الذين حكموا المقياس هم:

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| أ.د. عبد القوي سالم الزبيدي | أ.د. محمود عبد الحلليم منسي |
| د. راشد سيف المحرزي | د. أمين محمد سليمان |
| د. عبد الحميد سعيد حسن | د. سكرين إبراهيم المشهداني |
| د. محمود إبراهيم عبد الله | د. علي محمد إبراهيم |
| د. يوسف حسن الطيب | د. منذر عبد الحميد الضامن |

(٢) طلبية الماجستير الذين ساعدوا في تطبيق المقياس هم:

- سليمان المعمري
محمد الرواحي
فاطمة السعدون